## مطبوعات دار العروبة في باكستان

كانت تألفت في الهند منذ عشر سنوات جمعيـة باسم «الجماعة الاسلامية» لأجل الدعوة الى أمور ذات بال في مصلحة العالم الاسلامي وهي :

(١) الدعوة الى عبادة الله وحده وترك الشرك ٠

(٢) دعوة المسلمين الى التمسك بتعاليم الاسلام وترك النفاق ٠

(٣) دعوة العالم أجمع الى إحداث انقلاب في نظام الحياة العامة ينتزعون بواسطته السلطة من أيدي الطواغيت الفجرة الى أيدٍ مؤمنة بدين الحق ولا تريد فساداً في الأرض ٠

وبعد بضع سنين أي منذ أربع سنوات أسست الجمعية المذكورة فرعاً لها في الباكستان (في بلدة راولپندي) باسم (دار العروبة للدعوة الاسلاميـة) ووكلت أمر ادارة هذه الدار الى بطل من أبطال علماء الهند مشهور بعلمه وفضله وسعة اطلاعه موثوقٍ بدينه وعقله هو (الأستاذ المودودي) فقام هذا الفاضل بالعمل الموكول اليه خير قيام ٠ وأخذ ينشر سلسلة رسائل صغيرة الحجم في شكلها لكنها كبيرة الأثر في فائدتها ونفعها ٠ يكتبها بلغته الأوردية ثم تترجم الى اللغة العربية الفصحى ، وينشرها على القراء ، والنية معقودة على إصدار مجلة شهرية أيضاً باسم (الهدي) تشد عضد (سلسلة مطبوعات العروبة) في الدعوة الى الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ٠ فالجماعة الاسلامية وفرعهـا دار العروبة انما خطتها الدعوة الى الدين الاسلامي والتبشير بيسره وسماحتـه وسهولة مقادته في سبيل النهوض بالبشر الى مراقي السعادة والعدل والخير العام وقد وصل الى مجمعنا العلمي أخيراً بضع رسائل من تلك السلسلة ٠

فالأولى (ذات الرقم ٤) عنوانها (الاسلام والجاهلية) بسط فيهـا الأستاذ المودودي الكلام حول المسائل الأساسية لكل مجتمع بشري ووصف تعقيدها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتداخل بعضها في بعض حتى جاء الاسلام فحل عقدتها . وكشف عن علتها . وعالجها أكمل علاج . فالمغيّبات والإلـٰهيات ثم الاقتصاديات والاجتماعيات كل هذه المعضلات أوضح الاسلام حقائقها . وشخّص أمراضها . وأمر بمداواتها من أقرب الطرق . وعلى أيسر السبل .

( والثانية ) ( ذات الرقم ٥ ) بعنوان ( معضلات الاقتصاد ) تناول فيها المسائل الاقتصادية من مشاكل المجتمع وأسهب في وصف الطرائق التي أشار بها الاسلام ومهّد السبيل الى حلّها .

( والثالثة ) ( ذات الرقم ٦ ) بعنوان ( شهادة الحق ) أهم ما في هذه الرسالة معالجة مشكلة غير المسلمين الذين يعيشون في بلاد الاسلام ويشاركونهم في حياتهم الاجتماعية ولا سيما الأقليات في بلاد الهند . ووصف كيف أن هذه الأقليات أمِرَ أمرها . وعلا شأنها . حتى تفوّقت على الأكثرية المسلمة . وقد حمل تبعة هذا على عاتق المسلمين وان السبب فيه تفريط أمرائهم وتهاونهم في القيام بأوامر الاسلام وشهادة الحق .

فهذه الرسائل وأخواتها التي أُلّفت على نسقها ترمي الى إيقاظ المسلمين والنصح لهم بالعمل وترك التهاون والكسل . فالشكر للمؤلف الفاضل على حسن صنيعه كما نرجو له حسن الثواب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net